

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 21- سورة الأحزاب الآية (53).

عبدالرحمن العجلان

وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان المسلمين والمؤمنين والقانتين والقانتات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والصابرين والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والمتصدقات والصادقين والصادقات والصادقين فروجهم - 00:00:00
والحافظين فروجهم والحافظات والذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما هذه الآية الكريمة من سورة الأحزاب جاءت بعد التوجيهات الربانية لامهات المؤمنين رضي الله عنهن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:49
فتلك في امهات المؤمنين وهذه في نساء في النساء المؤمنات. المسلمات القانتات ولكون النساء تبع للرجال ذكر الرجال ومعهم النساء ولنزول هذه الآية اسباب ذكرها الائمة رحمهم الله وقد روى الإمام أحمد رحمه الله - 00:01:38
عن عبد الرحمن بن شيبة قال سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال - 00:02:28
قالت فلم يرعني منه ذات يوم إلا ونداؤه على المنبر قالت وأنا أسرح شعري فلتفت شعري ثم خرجت إلى حجر بيتي فجعلت سمعي عند الجريد فإذا هو يقول عند المنبر يا أيها الناس إن الله يقول إن المسلمين - 00:02:51
والمؤمنين والمؤمنات إلى آخر الآية طريق آخر عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ما لي اسمع الرجال يذكرون في القرآن والنساء لا يذكرون - 00:03:19
فأنزل الله تعالى أن المسلمين وال المسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقال قتادة رحمة الله دخل نساء على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا قد ذكرن الله في القرآن ولم نذكر بشيء - 00:03:45
اما فيما ما يذكر فأنزل الله عز وجل أن المسلمين وال المسلمات الآية وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال النساء للنبي صلى الله عليه وسلم ما له يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات - 00:04:20
فأنزل الله تعالى أن المسلمين وال المسلمات وهذه الروايات تدل على أن النساء المؤمنات اشتقتنا إلى ذكرهن في القرآن كما ذكر الرجال صراحة وكما ذكرنا امهات المؤمنين فأنزل الله جل وعلا هذه الآية - 00:04:51
وقد قرر العلماء الأصول على أنه إذا ذكر المؤمنون والMuslimون والصادقون والصادقات غير ذلك من الصفات بلفظ جمع المذكر السالم فإنه يشمل الرجال والنساء والرجاء والصفات التي يمدح بها الرجال - 00:05:26
مما لا يختص بهم تمدح بها النساء كذلك وتتمدح بالسلام والايام والقنوط والخشوع والصدق والصيام والصدقة وغير ذلك من الأفعال الطيبة الجليلة التي يحبها الله جل وعلا وقوله جل وعلا - 00:05:59
إن المسلمين وال المسلمات والمؤمنين والمؤمنات الإسلام اسم عام والايام اخص منه قد يقال هذا الرجل مسلم وهو في الحقيقة ليس بمؤمن كما قال الله جل وعلا قالت الأعراب امنا قبل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:06:33
ولما يدخل اليمان في قلوبكم. لما يدخل وكلمة لما تدل على ان الشيء لم يحصل ومتوقع الحصول ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:07:13

يعني يسلب منه اسم الایمان وصفة الایمان ولا شك انه مسلم الزنا لا يخرجه عن الاسلام لكنه يسلب منه صفة الایمان لانه اخص الاسلام اذا اطلق يراد به الاعمال الظاهرة - 00:07:40

والاليمان اعمال القلوب اذا ذكرها معا وقد يذكر الاسلام ويراد به الاسلام والاليمان وقد يذكر الاليمان ويراد به الاسلام والاليمان ان المسلمين والمسلمات. فالاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك - 00:08:14

والاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك والاليمان هو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره واركان الاسلام معروفة الخمسة واركان الاليمان ستة - 00:08:53

ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقاطنين والقانتات القنوت هو الطاعة ولزوم الطاعة والاستمرار عليها كما قال الله جل وعلا امن هو قانت اداء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخره ويرجو رحمة ربها - 00:09:32

وقال تعالى وله من في السماوات والارض كل له قانتون مطعون والقانتين والقانتات الطاعة مع سكون وتذلل وخضوع وقال الله جل وعلا وقوموا لله قانتين. يعني في صلواتكم كونوا قانتين - 00:10:08

متذليلين خاضعين لله والصادقين والصادقات الصدق بالاقوال والافعال صفة المؤمنين والكذب من صفات المنافقين ومن علامات النفاق اذا حدث كذب والصدق يحرض عليه الاخيار من الرجال والنساء روي ان بعض الصحابة رضي الله عنهم - 00:10:45

لم يجرب عليه كذبة لا في الاسلام ولا في الجاهلية ولا قبل الاسلام لان الصدق صفة عالية رفيعة يتصرف بها الاخيار ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق - 00:11:32

فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وافضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم - 00:11:59

ابو بكر الصديق لقب بالصديق لكثرة صدقه وتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم والصابرين والصابرات الصبر درجة عالية رفيعة وعد الله جل وعلا عليه الثواب الجزييل الذي لا يدخله عد ولا حصر - 00:12:25

كما قال جل وعلا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والصبر ثوابه الجنة والصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله يصبر المؤمن نفسه على الطاعة لانها تحتاج الى جهاد وتصبير - 00:13:11

والزال وصبر عن معصية الله النفس سوقة الى المعصية فالمؤمن يمسك في زمام نفسه ويمنعها عن الوقوع في المعصية وصبر على اقدار الله المؤلمة على المصائب النفس والاهل والمال الصبر على الالام - 00:13:44

الصبر على فقد حبيب على فقد حاسة من حواسه على المرض يصبر ويحتسب والمؤمن يعرف ويؤمن ان المقدر كائن لا محالة فاذا صبر عليه اجر الثواب الجزييل واذا جزع وتسخط - 00:14:27

وغضب على ما قدره الله جل وعلا عليه حرم الاجر والمعصية تحصل ما ترتفع ثم بالنتيجة يسلو كما تسلو البهائم محروم الاجر والعياذ بالله وهذه الانواع الثلاثة تجتمع صيام لان فيه صبر على الطاعة - 00:15:02

وصبر عن المعصية يمنع نفسه عن الاكل والشرب والجماع وما تشتهيه النفس من المفطرات يمنع نفسه عن ذلك صبر على اقدار الله المؤلمة. صبر على الجوع والعطش وما يصيبه من تعب من جراء الصيام - 00:15:40

الاذاع قال الله جل وعلا في الحديث القدسي فيما يرويه المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى انه قال الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف الى اضعاف كثيرة يقول الله جل وعلا الا الصيام - 00:16:08

فانه لي وانا اجزي به صيام ثوابه لا يدخله عبد ولا حصر مضاعفته بلا حصر الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصبر على المصائب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:33

عند الصدمة الاولى يستحب للمسلم اذا اصيب بمصيبة ان يسترجع انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها حتى وان كان لا يتوقع الخلف في هذه المصيبة في الدنيا كأن يكون مثلا في فقد اب - 00:17:07

او في عقد ام لن يخلف عليه اب في الدنيا ولا ام في الدنيا بعد وفاة الاب والام وانما يخلف عليه الثواب ويعطيه يعوضه الاليمان

والرضا والعمل الصالح يعينه على ذلك - 00:17:39

ويتمثل ما امر به من الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه اذا حصلت عليه مصيبة يسترجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون تقويض الامر لله جل وعلا واعتراف في ضعفه - 00:18:07

وانه لا حول له ولا قوة الا بالله سبحانه وتعالى وهو اصعب ما يكون الصبر عند الصدمة الاولى عند حدوث المصيبة اول ما تحدث ايحسن حينئذ الصبر والمرأة التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:27

عند قبر تبكي قال لها يا امة الله اتقى الله واصبري قالت اليك لم تصب بمصيبي ولم تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخبرت فزعت - 00:19:05

الى الرسول صلى الله عليه وسلم معتذرة جاءت اليه الم تجد عند بابه بباب قال يا رسول الله ما عرفتك ما علمت انك انت وقال عليه الصلاة والسلام انما الصبر عند الصدمة الاولى - 00:19:27

الصبر الذي يؤجر عليه المرء الاجر العظيم عند اول وقع المصيبة والعاقل اذا اصيب بمصيبة حمد الله جل وعلا واسترجع واحتجب لانه يعرف ان هذا شيء مقدر وانه واقع لا محالة ما قدره الله كائن لا بد - 00:19:54

ولكن اذا حمد الله واسترجع نال الاجر والثواب والرضا من الله جل وعلا والغوص في الدنيا والآخرة وان تشخط وغضب وجزع واعتراض على قضاء الله وقدره المصيبة تحصل ولا محالة - 00:20:32

وهي واقعة انما يحرم الثواب والاجر والغوص والصابرين والصابرات واكثر ما يحصل الجزء من النساء وغالبا ما تعمل اعمالا تظهر بها السخط والجزع فيغضب الله جل وعلا عليها ويبرأ منها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:04

فقد برى الرسول صلى الله عليه وسلم من الصادقة والحالقة والشاقة وقال عليه الصلاة والسلام النائحة اذا لم تتب يقام يوم القيمة وعليها من قطران ودرع من جرب يجمع لها بين هذين - 00:21:51

ليكون اشد لحرارة جهنم عليها والعياذ بالله والصادقة التي ترفع صوتها عند المصيبة وتندب وتنادي الميت او المفقود والحالقة التي تحلق شعرها يحلقه حلقا او تتنفسه نتفا وتتجزه والشاقة التي تشق جيبها - 00:22:28

عند المصيبة والمؤمنة ترضي بقضاء الله وقدره وتحتسب ذلك عند الله جل وعلا ولما توفي ابو سفيان والد ام المؤمنين امي حبيبة رضي الله عنها يوم ثالث وفاته وتطببت به - 00:23:09

وقالت رضي الله عنها والله ما لي بالطيب من حاجة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد توفي ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت - 00:23:54

فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرة وخشية الا يكون فيها طيب تكون المعتدة الحادة فاخذت الطيب وتطببت رضي الله عنها تأدبا واخذا بتوجيهات المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:24:15

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد الحداد اجتناب الطيب والصبر مطلوب وواصفة الاخيار من الرجال والنساء وبعض الاخيار يصاب بمصائب عظيمة ولا يرى اثر ذلك عليه بتحمله - 00:24:46

ويختفي ما يحس به تصارا واحتسابا والخاسعين والخاشعات الخشوع التذلل والسكنون والطمأنينة يقال هذا خاشع معنا ساكن مع وقار واحتشام وتواضع لله جل وعلا قال بعض السلف الخاشع في صلاته - 00:25:30

الذي لا يعرف من يصف بجنبه اذا كان في الصلاة يعني ما يلتفت ولا التفات يسير لا يمين ولا شمال يكون في الصلاة ويأتي احد معارفه يصف بجواره لا يعرف انه فلان الا بعد ما ينصرف من صلاته - 00:26:32

يعني في انتهاء الصلاة لا ينظر اليه اطلاقا ولو نظر اليه نظر خفيف لعرفه فيبعد الله جل وعلا الخشوع مؤمن لان الله جل وعلا مطلع عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:02

اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والمتصدقين والمتصدقات الصدقة يشمل الزكاة الواجبة وصدقة التطوع وقد حث الله جل وعلا على الصدقة واثنى على المتصدقين في ايات كثيرة من كتابه العزيز - 00:27:38

وغالبا ما تذكر الصدقة والصلة لأنهما قرينتان والصلة حق الله جل وعلا والصدقة حق العباد لوجه الله جل وعلا ان يوجد المرء بشيء
ما اعطاه الله تقبلا الى الله جل وعلا - 00:28:21

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من السبعة الذين يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل تصدق بصدقه حتى لا تعلم
شماله ما تنفق يمينه - 00:28:59

لأنه لا يعطي من اجل الناس وإنما يعطي من اجل من لا تخفي عليه خافية وبعض السلف كان يحرض على عطاء صدقته في ظلمة
الليل حتى لا يدرى من المتصدق - 00:29:23

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار يعني اذا اخطأ الانسان بمعصية بادر وتصدق حتى
هذه الصدقة على السيدة التي فعلها وقد قال عليه الصلاة والسلام - 00:29:51

ان الصدقة تطفى غضب رب وتدفع ميئتا السوء فهذا حدث على الصدقة بنتائجها الحميدة المحبوبة الى الله جل وعلا وكثرة ثوابها
لان نفعها متعدى وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:30:27

ذكر لي ان الاعمال تتباهى فتقول الصدقة انا افضلكم نفعها متعدى العبادة التي نفعها افضل من عبادة مقصورة نفعه على
اصحابها ولذا قال العلماء رحمهم الله فيمن عليه هدي لترك واجب او فعل محظوظ - 00:31:14

كل هدي او اطعام فلمساكين الحرم والصيام في اي مكان شئت من عليه صيام لان الصيام نفعه مقصور على صاحبه فيه ثواب جزيل
لكن نفعه لصاحبها بخلاف الصدقة يتعدى نفعها - 00:32:22

وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار قال الايمان بالله قلت يا نبي
الله مع الايمان عمل - 00:33:02

قال ترخص مما خولك الله او ترخص مما رزقك الله يعني تعطي مما اعطيك الله وهذا خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد
خطبة خاصة للنساء وقال يا معاشر النساء - 00:33:20

تصدقنا ولو من حلي肯 فاني رأيتكن اهل النار لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على الجنة واطلع على النار يقول فرأيت اكثر
اهل الجنة الفقراء والمساكين ورأيت اهل النار النساء - 00:33:48

وهو صلى الله عليه وسلم يحثهن على الصدقة ولو من الحلي تتصدق بشيء من حليها اذا لم يكن بيدها دراهم او دنانير يفتدينا
انفسهن من النار والله جل وعلا يقول - 00:34:28

ومن يوق شح نفسه فاوائلهم المفلحون قد يحمله الشح على منع الزكاة الواجبة والعياذ بالله ويخسر الدنيا والآخرة يخلف المال
لمن خلفه لا يستفيد منه وفي دنياه ومن خلفه قد يستعين به على معصية الله - 00:35:04

لان الزكاة اذا بقيت في المال افسدته ان انفق منه ما نفع وان لم ينفق منه اصبح عرضة الحريق والتلف والغصب والجحد والخسارة
والعياذ بالله حصنوا اموالكم الصدقة والصدقة تزكي المال. ولهذا سميت زكاة - 00:35:36

يعني تزكي المال وتزكي النفس وتزكي القلب يكون القلب ذكي تقي لله جل وعلا والمال يكون نظيف اذا انفقه المرء بورك له فيه
وانتفع بنفقته وان ابقاء خلفه انتفع به من بعده - 00:36:17

من ذرية صالحة وورثة يستعملونه ويستعينون به على طاعة الله لانه مال طيب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انك انتظر ورثتك
اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتکفرون الناس - 00:36:48

والمال اذا اخرجت زكاته نفع صاحبه ونفع من بعده ينتفع به لانه مال طيب ومن يوق شح نفسه فاوائلهم المفلحون لانه اذا سلم من
الشح اخرج الزكاة الواجبة فافلح - 00:37:09

وسعد واذا شح بالزكاة الواجبة وهي ليست له اكل حق غيره. اكل حق الفقراء الزكاة امانة عندك ائتمنك الله عليها لاخوانك المسلمين
الفقراء فاذا اعطيتهم حقهم سلمت واذا لم تعطهم حقهم - 00:37:36

طالبوك بذلك واكلت مال الفقراء والصائمين والصائمات وكما تقدم الصيام تجتمع فيه انواع الصبر الثلاثة الصبر على الطاعة والصبر

عن المعصية والصبر على اقدار الله المؤلمة من الجوع والعطش والحديث القدسي يقول الله الا الصيام فانه لي وانا اجزي به -

00:38:03

والصيام زكاة البدن كما ان الزكاة زكاة المال الصيام يزكي البدن يطيبه ويصحه صوموا تصحوا هي صحة للبدن وصحة للنفس وايمان بالله قال سعيد ابن جبير رحمه الله من صام رمضان - 00:38:52

وثلاثة ايام من كل شهر دخل في قوله تعالى الصائمين والصائمات والصيام علاج البدن وكبح في ثوران الشهوة يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم البايعة فليتزوج - 00:39:24

فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء يمنعه عن الواقع في المعصية والحافظين فروجهم والحافظات حفظوا فروجهم عمما لا يحل لهم ولم يحفظوها عن ازواجهم - 00:39:56

او ما ملكت ايمانهم كما قال الله جل وعلا والذين هم لفروجهم حافظون الا استثناء الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. لا يلامون في هذا بل له اجر في ذلك كما قال النبي صلى الله عليه - 00:40:38

وفي بعض احاديثكم صدقة الرجل يجامع زوجته وله بذلك اجر صدقة قالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيت لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر - 00:40:59

قالوا نعم هكذا اذا وضعتها في الحلال كان له اجر فمن ابتغى وراء ذلك وراء الزوجة او ما ملكت اليدين او لئك هم العادون المتعدون للحدود الظالمون لانفسهم الواقعون في اللاثم - 00:41:20

ويدخل في ذلك الاستمتاع باليد ونحو ذلك فهذا محرم ويسمى ناكح يده ويقال عن هذا انه عادي. يعني متتجاوز الحد وقع في الحرام والحافظين فروجهم والحافظات وحفظ الفرج والشفة وبعد المرأة عن الاختلاط - 00:41:46

وغض الطرف للرجل والمرأة كما قال الله جل وعلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن الطرف والنظر فريد الى الزنا واول وسيلة او درجة - 00:42:28

يخططها المرء لما لا يحل له فاذا غض طرفه كلمة من اللاثم من اول خطوة والنظرة سهم من سهام ابليس قد يكون المرء عفيف ولا يخطر على باله الحرام فيسلط نظره - 00:42:55

صوب امرأة اساعت لنفسها ولغيرها بان اظهرت شيئاً من محاسنها بضربيه من ضربات ابليس يفتتن بعدها ويبدأ يطلق طرفه باستمرا ر لعله يرى مثل تلك التي رآها قد اظهرت محاسنها وظلمت نفسها - 00:43:25

فاذا غظ المرء طرفه كلمة باذن الله ولا يتسلط عليه الشيطان واول ما يجب على من اراد حفظ فرجه ان يغض طرفه والحافظين فروجهم والحافظات الا اما اباح الله لهم - 00:43:57

من زوجة او ملك يمين والزوجة معروفة وملك اليدين اذا قام باذن الله علم الجهاد بين المسلمين والكافر قام المسلمون بالجهاد في سبيل الله كما يسبونه بالنساء وبنات الكفار يقسمه الامام - 00:44:35

بين الغانمين فمن يكن له امرأة منهن او بنت من بناتهم هذه ملك اليدين انشاء واكل ثمنها حلال له وانشاء استمتع بها فان ولدت منه اصبحت ام ولد لا يحل بيعها - 00:45:03

ولا تكون زوجة وليست امة تبع وليست زوجة ترثوا ولها قسم وانما هي تسمى ام ولد اذا مات سيدها عتقته. لا تورث فهذا ملك اليدين يعني الامة التي يؤخذ نتيجتها - 00:45:36

جهاد المسلمين للكفار حتى وان كانت بنات اشرفهم وخبرائهم وتسمى ستكون امة لسيدها وصفية بنت حبي بن اخطب رضي الله عنها وارضاها كانت في السبي واصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه - 00:46:08

وعتقها وجعل عتقها صداقها فاصبحت اما للمؤمنين زوجة واصلها مملوكة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت حبي بن اخطب زعيم اليهود وكبارهم والذارين الله كثيراً والذارين الله كثيراً والذاريات - 00:46:37

والحافظين فروجهم والحافظات يعني الحافظات لفروجهن والذارين الله كثيراً والذاريات لله كثيراً فافضل الاعمال الصالحة ذكر الله

جل وعلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون - [00:47:25](#)
قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات - [00:47:57](#)

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ايقظ الرجل امرأته من الليل وصلها ركعتين كتب تلك الليلة من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات - [00:48:38](#)

حت الرجال على ايقاظ ازواجهم للصلوة وحث النساء على ايقاظ ازواجهن للصلوة من الليل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرء قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت - [00:49:02](#)

فان ابنت نضج في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ايقظت زوجها فان ابنت نضجت في وجهه الماء يعني توقعه وقد روى الامام احمد رحمة الله عن معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:49:28](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا قط انجى له من عذاب الله من ذكر الله قال معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:09](#)

الا اخبركم بخير اعمالكم وازakahها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم غدا فتضربوا اعناقهم واضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله - [00:50:28](#)

قال ذكر الله عز وجل هذا خير عمل وعن سهل بن معاذ ابن انس عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله فقال اي المجاهدين اعظم اجرًا يا رسول الله - [00:50:53](#)

قال اكثراهم لله ذكرا قال فاي الصائمين اكثرا اجرًا؟ قال اكثراهم لله ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثراهم لله ذكرا - [00:51:25](#)

وقال ابو بكر لعم رضي الله عندهما ذهب الذاكرون بكل خير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل ذهب الذاكرون بكل خير والذاكريين الله كثيرا والذاكريات اعد الله لهم - [00:51:52](#)

مفرونة واجرا عظيمها هؤلاء الموصوفون بهذه الصفات من اولها الى اخرها مبدأها ان المسلمين والمسلمات وختمت والذاكريين الله كثيرا والذاكريات اعد الله لهم مفرونة ذنبهم انهم قد يقع منهم ذنب - [00:52:23](#)

لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم والمرء قد يقع بالذنب ثم يستغفر الله ويتوسل اليه فتكون حاله بعد الذنب احسن من حاله قبل الذنب - [00:52:48](#)

لكن المصيبة ان يعمل المرء الذنب فلا يستغفر. ولا يتوب ولا يرجع الى نفسه ويتعاتبها ويؤنبها الاصرار على الذنب هذا هو المصيبة وكما ورد لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار - [00:53:14](#)

الصغرى مع الاصرار والاستمرار عليها تصبح كبيرة والعياذ بالله والكبيرة اذا تاب المرء منها واستغفر واناب الى الله ذهبت اعد الله لهم مفرونة واجرا عظيمها اجرًا عظيمًا نستمر عظيم كبير - [00:53:40](#)

والله جل وعلا هو العظيم ويصف هذا الاجر بأنه عظيم فمعناه انه لا يقدر قدره الا الله جل وعلا وهذا حث من الله جل وعلا لعباده الاتصال بهذه الصفات الجليلة الحميدة التي يحبها الله جل وعلا وتكون سببا - [00:54:11](#)

لمفرونة الذنب الاعمال الصالحة يغفر الله بها ذنب عباده والصلوة الى الصلاة والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مفرونة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واما الكبائر فلا بد من التوبة منها - [00:54:36](#)

بحري بالمؤمن الذي يريد نجاة نفسه وسعادتها في الدنيا والآخرة ان يحرص على الاتصال بالصفات التي امتدح الله جل وعلا اهلها واثنى عليهم ووعدهم الثواب الجليل والاجر العظيم ومفرونة الذنب - [00:55:16](#)

والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله - [00:55:41](#)